المستقبل
AL-MUSTAQBAL
السبت 10-11-2012 العدد 4515
12

ندوة عن «نجاحات اللبنانيين في العالم وعواملها»: تحويلات المغتربين تشكل ٢٠ في المئة من حجم اقتصادنا

نظم تجمع رجال الأعمال اللبنانيين برئاسة فؤاد زمكحل، بالتعاون مع كليتي إدارة الأعمال والعلوم الإقتصادية في جامعة القديس يوسف، ندوة بعنوان «نجاحات اللبنانيين في العالم وعوامل هذا النجاح».

وشارك في الندوة كل من: زمكحل، رئيس مجلس إدارة بنك عودة في سوريا جورج عشي، الرئيس الإقليمي لشركة BOOZ & CO جو صدي، رئيس آسيا باسيفيك – دياجيو جيلبير غسطين، عميد كلية إدارة الأعمال في جامعة القديس يوسف طوني جبيلي، وعميد كلية العلوم الإقتصادية في الجامعة جوزف الجميل.

استهل زمكحل الندوة بكلمة قال فيها «نحن فخورون بالنجاح اللبناني في الخارج. إن رؤساء شركاتنا استطاعوا الحصول على أعلى المراكز بكبرى الشركات العالمية، وأعطوا هذه المراكز قيمة مضافة مميزة.

نحن نصدر منتجاتنا وأفكارنا ومعاملنا وشركاتنا وثقافتنا الإقتصادية إلى العالم أجمع. ولكن ما هو سر هذا النجاح؟ ما هي مميزاتنا وقوتنا التي يجب أن نبني عليها ونحسنها؟». أضاف «أود أن أصف رجل الأعمال اللبناني بأنه مدير يتكيف مع جميع الأزمات بسرعة فائقة وقياسية... أما في ما يختص بشركاتنا اللبنانية، فأعوام الحرب صقلت بديهتها وعلمتها أن تكون دوماً متنبهة للخطر، جاهزة لأخذ المخاطر المدروسة النتائج مسبقاً، كالاستثمار في القطاعات المنتجة والمربحة. إن صغر أسواقنا واقتصادنا ألزم مؤسساتنا العمل على إيجاد أسواق مكملة. إن شركاتنا منذ القدم ارتكزت على عنصرها البشري المؤسساتي، وبنيتها الفردية والفريدة، من دون الاتكال على دعم الدولة، بل كانت هي الداعم لها. قد لا تكون هناك حلول سحرية للنجاح، ولكن أود أن ألخصها بكلمة واحدة: المثابرة. من واجبنا مساعدة النشء الجديد وتشجيعه على تأسيس شركات صغيرة قد تتطور سريعاً لتصبح متوسطة الحجم. إن تأسيس شركات جديدة هو ضروري لإعادة الديناميكية للنمو المحلي وتأمين جزء من الـ١٩٠٠٠ وظيفة جديدة المطلوبة سنوياً حالياً، بدل الـ٣٥٠٠ فرصة سنوية المتاحة في السنوات الأخيرة».

ثم أعطى الكلام للمحاضر الأول جو صدي، فتناول في مداخلته التغيير في المنطقة، «حيث إن منطقة الشرق الأوسط وشرق أفريقيا هي في أوج تغييراتها منذ عقود». وتحدث عشي في محاضرته عن أسباب نجاح اللبنانيين في الخارج، الذي يرتكز على نقاط عدة، نظراً الى أهمية الجاليات اللبنانية المنتشرة في العالم. وقد أسهمت هذه الجاليات في الإنتاج المحلي والقومي بنسبة تجاوزت ٥٠ في المئة، وخصوصا أن تحويلات هؤلاء وصلت الى ٨ مليارات دولار سنوياً، وهي تشكل ٢٠ في المئة من حجم الاقتصاد اللبناني»، وأشار الى هذه التحويلات «تتحسن دائماً، وهي مورد دائم للبنان وتشكل ثروة لبنانية يعتمد عليها»، واعتبر أن «أسباب هذا النجاح تعود الى نوعية المدارس والجامعات لدينا، وهي الأرقى بين الدول المجاورة»، مشيراً الى «أن أهم صادرات لبنان هي أبناؤه المنتشرون في بقاع العالم يتضامنون في ما بينهم، على خلاف ما هو حاصل في الوطن».

وارتكز غسطين في مقاربته على لبنانيين التقاهم حول العالم، وكونوا لديه رؤية عن الشخصية اللبنانية المكافحة والناجحة، «وإن الهدف هو إظهار كم أن اللبنانيين تواقون الى العمل بكل الظروف، لينجحوا وينجح لبنان معهم، مشدداً على بعض النقاط التي تجعل من اللبناني شعب المستقبل، شعب التفاؤل المتفائل، الشعب الذي يتأقلم مع الخطر ويروضه لمصلحته، الشعب الذي يدرس المخاطر ويواجهها حتى قبل حصولها».

وكان الختام للجميل الذي تكلم عن «تطوير اقتصادنا وتوجيهه نحو الانفتاح والإصلاح، نحو تكامله في العولمة، إعادة تحديد الدور الاقتصادي للدولة نحو الكفاءة والإنصاف، وتعزيز دور وكفاءات معاهدنا وجامعاتنا من حيث التميز والجودة والتميز العابر للبحار».

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"